

## تفسير البغوي

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>ج</sup> إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ

قوله تعالى : ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) قال الكلبي : إن كفار مكة قالوا : إن

محمدا شاعر ، وما يقوله شعر ، فأنزل الله تكذيبا لهم : ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له )

أي : ما يتسهل له ذلك ، وما كان يتزن له بيت من شعر ، حتى إذا تمثل بيت شعر جرى

على لسانه منكسرا . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرني الحسين

بن محمد الثقفي ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان

، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي

- صلى الله عليه وسلم - كان يتمثل بهذا البيت : كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا فقال

أبو بكر : يا رسول الله إنما قال الشاعر : كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا ورسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يقول : كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا ، فقال أبو بكر وعمر :

أشهد أنك رسول الله ، يقول الله تعالى : ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) أخبرنا عبد

الواحد المليحي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ،

أخبرنا علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه قال : قلت لعائشة :  
أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل من  
شعر عبد الله بن رواحة . قالت : وربما قال : ويأتيك بالأخبار من لم تزود وقال معمر عن  
قتادة : بلغني أن عائشة سئلت : هل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمثل بشيء من  
الشعر ؟ قالت : كان الشعر أبغض الحديث إليه ، قالت : ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت  
أخي بني قيس طرفة : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود فجعل  
يقول : " ويأتيك من لم تزود بالأخبار " فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : ليس هكذا يا  
رسول الله ، فقال : " إني لست بشاعر ولا ينبغي لي " . ( إن هو ) يعني : القرآن ( إلا  
ذكر ) موعظة ( وقرآن مبين ) فيه الفرائض والحدود والأحكام .